

الأغاني

الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول .

خرجت أريد الشام أيام مروان بن محمد فصحني في الطريق رجل ضرير فسألته عن مقصده فأخبرني أنه يريد مروان بشعر امتدحه به فاستنشدته إياه فأنشدني .

(ليتَ شعري أفاح رائحة المسك ... وما إن إخال بالخيف إنسي) .

(حين غابت بنو أمية عنه ... والبهاليلُ من بني عبد شمس) .

(خطباء على المنابر فُردّسانَ ... عليها وقالةٌ غير خُرسٍ) .

(لا يُعابون صامتين وإن قالوا ... أصابوا ولم يقولوا بلابسٍ) .

(برحّلوم إذا الحلوم تقضّّتْ ... ووجوه مثل الدنانير مُلّسٍ) .

ويروى مكان تقضت اضمحلت قال فوا□ ما فرغ من إنشاده حتى توهمت أن العمى قد أدركني

وافترقنا فلما أفضت الخلافة إلي خرجت حاجا فنزلت أمشي بجبلي زرود فبصرت بالضرير ففرقت من كان معي ثم